

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[744] العقل) ؟ قال: (حفظ قلبك ما استودعته). قال: فما الحزم ؟ قال: (أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك). قال: فما المجد ؟ قال: (حمل الغارم وابتناء المكارم). قال: فما السماحة ؟ قال: (إجابة السائل وبذل النائل). قال: فما الشج ؟ قال: (أن ترى القليل سرفا وما أنفقت تلفا). قال فما السرقة ؟ قال: (طلب اليسير ومنع الحقير). قال فما الكلفة ؟ قال: (التمسك بمن لا يؤمنك، والنظر فيما لا يعنيك). قال: فما الجهل ؟ قال: (سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمکان منها، و الامتناع عن الجواب، ونعم العوان الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً). ثم أقبل صلوات الله عليه على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: (يا بنى ما السؤدد ؟ قال: اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة). قال: فما الغنى ؟ قال: (قلة أمانيك والرضى بما يكفيك). قال: فما الفقر ؟ قال: (الطمع وشدة القنوط). قال: فما اللؤم ؟ قال: (إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه). قال: فما الخرق ؟ قال: (معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك). ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال: (يا حارث علموا هذه الحكم أولادكم، فإنها زيادة في العقل والحزم والرأي). (1) تسليمه عليه السلام لرضاء الله [898] - 10 - عن محمد بن موسى بن التوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان،

_____ 1 - معاني الاخبار: 401 حديث 62، بحار الانوار

72: 193 حديث 14 و 78: 101 حديث 1.